

الباب الأول

مقدمة

أ_ أهمية البحث

في الدراسات اللغوية، لا تُفهم اللغة على أنها مجرد نظام من العلامات ينقل المعاني الصريحة فحسب، بل تُعد أيضًا وسيلةً للتواصل كثيرًا ما تتضمن معاني ضمنية وراء الأقوال والتعبيرات. ومن الظواهر اللغوية المرتبطة بذلك ظاهرة الاستلزام الحواري، التي يُفهم معناها في الاصطلاح التداولي على أنها الدلالة التي لا يصرح بها المتكلم تصريحًا مباشرًا، وإنما يستنتجها المخاطب من خلال سياق التواصل ومبادئ التخاطب المعينة.¹ ويُعد الاستلزام الحواري من الموضوعات الأساسية في الدراسات التداولية؛ لأن التداولية فرع من فروع اللسانيات يهتم بدراسة المعنى اللغوي في ضوء سياق الاستعمال، بما في ذلك العلاقة بين المتكلم والمخاطب والظروف الاجتماعية المحيطة بالخطاب.² ولا تقتصر ظاهرة الاستلزام الحواري على المحادثات اليومية، بل امتدت إلى فضاءات التواصل الرقمي، مثل تعليقات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على القضايا السياسية الدولية. وقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، ولا

¹ Akhmad Saifudin, "Implikatur Percakapan dalam Studi Linguistik Pragmatik," *Jalabahasa* 16(1), 2020, hlm. 15–16.

² Muhammad Choirul Umam & Friendis Syani Amrullah, "Stilistika dan Pragmatik: Ruang Lingkup, Relasi dan Contoh Penerapannya," *Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab*, 2024.

سيما منصة إنستغرام، مجالاً للنقاش العام يعبر فيه المستخدمون عن مواقفهم وانتقاداتهم أو تأييدهم من خلال عبارات تتسم بالإيجاء والتلميح أو السخرية غير المباشرة.

أعلنت دولة فلسطين رسميًا في الخامس عشر من نوفمبر عام 1988 من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر، وكان ياسر عرفات أول رئيس لها. ويتخذ النظام السياسي الفلسطيني شكل النظام شبه الرئاسي، وإن كانت ممارسته العملية تتأثر في كثير من الأحيان بالتطورات السياسية والصراعات الداخلية والخارجية. وتقع فلسطين جغرافيًا في منطقة الشرق الأوسط، وتتكون من منطقتين رئيسيتين هما الضفة الغربية وقطاع غزة، مما يجعلها منطقة ذات أهمية استراتيجية وفي الوقت نفسه عرضة للنزاعات بسبب وقوعها في ملتقى المصالح الجيوسياسية العالمية. أما الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فيعود إلى مجموعة متشابكة من العوامل التاريخية والسياسية والدينية والجيوسياسية، التي تعود جذورها إلى وعد بلفور عام 1917، والتنافس على الأراضي ذات الأهمية الاستراتيجية، ومكانة القدس بوصفها مدينة مقدسة للديانات الثلاث، فضلًا عن تدخل القوى الغربية الذي أسهم في قيام دولة إسرائيل وفي الوقت نفسه في تهميش الشعب الفلسطيني.³ ومن ثم فإن وجود دولة فلسطين لا يتحدد

³ Rashid Khalidi, *The Hundred Years' War on Palestine: A History of Settler Colonialism and Resistance, 1917–2017* (New York: Metropolitan Books, 2020).

بالإعلان السياسي وحده، بل يتأثر أيضًا بمستوى الاعتراف الدولي المتزايد بها وبواقع الاحتلال الذي ما زال يؤثر في سيادتها.^٤

وتشير تطورات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حتى الوقت الراهن إلى تصاعد ملحوظ، ولا سيما منذ اندلاع المواجهات الواسعة في أكتوبر 2023، والتي أسفرت عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا، وتدمير واسع للبنية التحتية، وتفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، فضلاً عن الآثار النفسية العميقة التي لحقت بالمدنيين، وخاصة الأطفال.^٥ كما أسهم هذا الصراع في تعزيز حالة الاستقطاب العالمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث انقسمت الآراء العامة نتيجة اختلال ميزان القوة العسكرية، مما جعل الصراع يتخذ طابعًا غير متكافئ ذي أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية.^٦ وفي هذا السياق، أسهمت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة رئاسة دونالد ترامب (2017–2021) في إحداث تحولات جوهرية في المنطقة، من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، وطرح ما عُرف بـ«صفقة القرن» التي أثارت جدلاً واسعاً في العالم

مركز دراسات الجزيرة. (٢٠١٩). القضية الفلسطينية: الجذور التاريخية والتطورات المعاصرة. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

⁵ Dini Septyana Rahayu, Ida Susilowati, & Roziqk Heally Huzaeny, "Constitutive Interests in CNN Media Framing and Instagram's Shadow Banning Related to Israel's Aggression against Palestine 2023–2024," *SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i*, 2024.

⁶ Freelon, D., & Wells, C. (2020). Disinformation as political communication. *Political Communication*, 37(2), 145–156.

العربي.^٧ كما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إنستغرام، فضاءً عامًا رقميًا يعبر فيه الأفراد حول العالم عن آرائهم السياسية،^٨ في حين تمارس قناة الجزيرة، بوصفها مؤسسة إعلامية دولية بارزة تتخذ من قطر مقرًا لها، تأثيرًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام العربي والعالمي عبر منصاتها الإعلامية المختلفة.^٩ ومن ثم فإن التعليقات المنشورة على حساب الجزيرة في إنستغرام لا تعكس الاستجابات العاطفية للجمهور فحسب، بل تتضمن أيضًا معاني ضمنية غنية بالأبعاد الأيديولوجية والسياسية والثقافية، الأمر الذي يستدعي دراستها دراسة معمقة من منظور تداولي.^{١٠}

وتُظهر التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر منصة إنستغرام، ولا سيما من خلال حساب الجزيرة، خصائص تأطيرية واضحة تسهم في تشكيل تصورات الجمهور العالمي تجاه هذا الصراع. فقد بينت الدراسات أن حساب الجزيرة على إنستغرام يعتمد مقارنة سردية تركز على الجوانب الإنسانية، ولا سيما من خلال عرض صور الضحايا

⁷ Thrall, N., & Khalidi, R. (2020). Trump's Middle East policy: The end of the peace process. *Journal of Palestine Studies*, 49(2), 44–63.

⁸ Putra, A. K., & Triyono, S. (2019). Media sosial sebagai ruang publik baru dalam diskursus politik. *Jurnal Komunikasi Indonesia*, 8(2), 112–128.

⁹ Mohamad Hamas Elmasry, Alaa El Shamy, Peter Manning, Andrew Mills, & Philip J. Auter, "Al-Jazeera and Al-Arabiya Framing of the Israel–Palestine Conflict during War and Calm Periods," *International Communication Gazette*, 2013.

¹⁰ Samuel-Azran, T., & Hayat, T. (2019). Online news recommendations credibility. *Comunicar*, 27(60), 71–80.

المدنيين واستخدام لغة ذات طابع عاطفي تهدف إلى تعزيز التعاطف لدى المتلقين. كما تميل الجزيرة إلى تأطير الصراع بوصفه حالة من اختلال موازين القوة بين شعب واقع تحت الاحتلال وقوة احتلال، مع منح مساحة أكبر للرواية الفلسطينية مقارنة بالسرديات السائدة في كثير من وسائل الإعلام الغربية. وتشير دراسات أخرى إلى أن استخدام إنستغرام بوصفه منصة إعلامية يتيح انتشار المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع، مما يعزز تأثير التأطير الإعلامي في تشكيل الرأي العام الدولي. وفي هذا الإطار، لا تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي وظيفة نقل المعلومات فحسب، بل تمثل أيضًا أداة لبناء الواقعين الاجتماعي والسياسي والتأثير في الكيفية التي يفهم بها الجمهور هذا الصراع. وبناءً على ذلك، تؤدي التغطية الإعلامية التي تقدمها الجزيرة عبر إنستغرام دورًا استراتيجيًا في تشكيل السردية العالمية المتعلّقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.¹¹

تعكس تعليقات مستخدمي الانترنت في منصة إنستغرام التابعة الجزيرة بشأن سياسات ترامب تجاه الصراع بين إسرائيل وفلسطين ظاهرة تواصلية مميزة، حيث لا يعبر

¹¹ Celine Christina Luhulima & Endar Rachmawaty Linuwih, "Media Framing of the Israel-Palestine Conflict: A Critical Discourse Analysis of Aljazeera and CNN Instagram Account," *Project: Professional Journal of English Education*, 2024; Ade Rachmat Yudiyanto & Hasan Sazali, "Pembingkai Konflik Palestina oleh Al Jazeera.com: Perspektif Islam terhadap Dominasi Narasi Global," *Islam & Contemporary Issues*, 2025.

المستخدمون دائما عن مقاصدهم بصورة صريحة. ويعد استخدام اللغة المجازية والتلميح والاستعارة وأنواع مختلفة من الاستلزام الحوارية استراتيجية تواصلية بارزة في التعبير عن النقد أو الدعم أو خيبة الأمل تجاه تلك السياسات السياسية.¹² ومن بين هذه الظواهر على سبيل المثال العبارة "نسأل الله العظيم رب العرش العظيم قبل أن تنتهي الثلاثة أيام الله سبحانه وتعالى ياخذك عند"، فهذه العبارة تمثل ظاهرة من ظواهر الاستلزام الحوارية، إذ أنها تشرح ظاهريا مراحل خطة ترامب، أما ضمنيا فتدل على الدعاء بالموت أو اللعن لمن يقف وراء هذه الخطة، أي الولايات المتحدة وإسرائيل. ومن الناحية التداولية يعبر المستخدم من خلالها عن رفض راديكالي بطريقة دينية تبدو مقبولة في الخطاب العام. ومثال آخر العبارة "أهم شيء الشعوب الإسلامية كلها غير مرجحة"، والتي تعني ظاهريا أن المسلمين يرفضون هذه الخطة، أما ضمنيا فتعني أن الدول الإسلامية التي تقبل هذه الخطة قد خانت الإسلام، في حين أن المقصد التداولي يتمثل في إضفاء الشرعية على الرفض باسم الدين. وتنعكس هذه الظاهرة كيف يوظف مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي مبدأ التعاون عند غرايس ويخالفون

¹² Rahardi, K. (2016). Pragmatik dalam perspektif sosiobudaya. *Linguistik Indonesia*, 34(2), 145-162.

قواعد المحادثة من اجل ايصال معان ضمنية أكثر حدة وعمقا من المعنى الحرفي.^{١٣} ويعمل الاستلزام الحوارى فى هذا السياق بوصفه اداة بلاغية تمكن المتكلم من تجنب الرقابة والتعبير عن النقد السياسى بصورة غير مباشرة، او بناء نوع من التضامن مع جماعة معينة دون التعرض المباشر للمخاطر السياسية والاجتماعية.^{١٤}

تتميز التعليقات فى منصة إنستغرام بخصائص خاصة تميزها عن الخطاب السياسى التقليدى، نظرا لطبيعتها الموجزة والعفوية ومتعددة الوسائط. وفى سياق منشورات الجزيرة حول الصراع بين اسرائيل وفلسطين، غالبا ما تجمع التعليقات بين النصوص اللفظية والرموز التعبيرية والوسوم والاشارات التناسية، مما يخلق طبقات معقدة من المعنى. ومن امثلة هذه الظواهر العبارة موقف الدول العربية لا يمثل موقف شعوبها... □ □ □، والتي تعنى صراحة ان مواقف الحكومات لا تمثل مواقف الشعوب، اما ضمنا فتشير الى عدم شرعية الحكومات العربية، ومن الناحية التداولية تهدف الى التمييز بين الانظمة الحاكمة والشعوب من اجل الحفاظ على التضامن الشعبى، وهو ما يعززه استخدام الرموز التعبيرية فى نهاية التعليق. ولا

¹³ Grice, H. P. (1975). Logic and conversation. In P. Cole & J. L. Morgan (Eds.), *Syntax and semantics* 3: Speech acts (pp. 41-58). Academic Press.

¹⁴ الأعميدى، رعد طعمة، ومجيد، نادية حسن. (٢٠١٩). الاستلزام الحوارى فى الخطاب السياسى العربى. المجلة الدولية للسانيات الإنجليزية، ٩ (٤)، ٨٨-٩٩. <https://doi.org/10.5539/ijel.v9n4p88>

يعتمد الاستلزام الحوارى المتشكل فى هذا الفضاء الرقمى على السياق اللغوى فحسب، بل يرتبط ايضا بالسياق الاجتماعى والسياسى الاوسع، بما فى ذلك الخلفية الثقافية لكاتب التعليق، وديناميات العلاقات الدولية، والسرديات الاعلامية السائدة.^{١٥} وتبين هذه الظاهرة ان تحليل الاستلزام الحوارى فى وسائل التواصل الاجتماعى يتطلب مقارنة شاملة لا تقتصر على الجوانب اللغوية فحسب، بل تمتد ايضا الى الابعاد السوسيو تداولية والسياق الموقفى الذى يحيط بعملية انتاج المعنى.^{١٦} وتكتسب هذه الدراسة اهميتها نظرا لندرة البحوث التى تتناول بشكل خاص تحليل الاستلزام الحوارى فى سياق الخطاب السياسى فى الشرق الاوسط على منصات التواصل الاجتماعى باللغتين العربية والانجليزية.^{١٧}

لقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعى مشهد الاتصال السياسى العالمى من خلال اتاحة وصول ديمقراطى لكل فرد للمشاركة فى الخطاب العام. غير ان هذه المشاركة غالبا ما تتسم باستخدام استراتيجيات تواصل غير مباشرة توظف الاستلزام الحوارى بوصفه آلية لنقل الرسائل.^{١٨} وفى سياق سياسات ترامب تجاه الصراع بين اسرائيل وفلسطين، تكشف تعليقات

¹⁵ Kecskes, I. (2014). *Intercultural pragmatics*. Oxford University Press.

¹⁶ Wijana, I. D. P. (2017). Implikatur percakapan dalam wacana politik Indonesia. *Jurnal Bahasa dan Sastra*, 15(1), 23-39.

¹⁷ Sholihah, U. (2023). Implikatur dan eksplikatur percakapan lokadrama "Lara Ati" karya Bayu Skak. *Alinea: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajaran*, 12(1), 56-67.

¹⁸ Bouvier, G. (2015). What is a discourse approach to Twitter, Facebook, YouTube and other social media. *Journal of Multicultural Discourses*, 10(2), 149-162.

مستخدمي الانترنت في حساب إنستغرام التابع ل الجزيرة عن استقطاب حاد في الآراء، حيث يستخدم الاستلزام الحواري لتعزيز هوية الجماعات، وبناء سرديات مضادة للسردية السائدة، او حتى لنشر الدعاية والمعلومات المضللة بصورة غير مباشرة.^{١٩} ومن امثلة ذلك العبارة عندما يصبح الذئب قاضيا فلا حقوق للاغنام، والتي تعني ظاهريا تشبيها بين الذئب والاغنام، اما ضمنا فتشير الى ان امريكا او اسرائيل تمثلان الذئب الذي يضع القوانين، في حين تمثل فلسطين الاغنام التي لن تحصل على العدالة، اما من الناحية التداولية فتعبر هذه العبارة عن تصوير لعدم العدالة البنيوية من خلال استخدام استعارة قوية. وتطرح هذه الظاهرة تحديات منهجية في تحديد وتصنيف اشكال الاستلزام الحواري التي تظهر في هذه التعليقات، نظرا لتنوع الخلفيات الاجتماعية للمستخدمين، وتعدد اللغات المستخدمة مثل العربية والانجليزية او المزج بينهما، فضلا عن تعقيد تفسير المعنى في سياق عابر للثقافات.^{٢٠} ولذلك تسعى هذه الدراسة الى رسم خريطة منهجية لاشكال الاستلزام الحواري المستخدمة

¹⁹ Freelon, D., & Wells, C. (2020). Disinformation as political communication. *Political Communication*, 37(2), 145-156.

²⁰ القادري، عيسى علي عمر. (٢٠١٥). الاستلزام الحواري في اللغة العربية: تحليل تداولي لتطبيق انتهاك القواعد على اللهجة اليمنية. *المجلة الدولية للسانيات*، ٧(٦)، ١٤٩-١٦٨. <https://doi.org/10.5296/ijl.v7i6.8745>

في تعليقات إنستغرام على حساب الجزيرة، وكذلك تحليل وظائفها التداولية في سياق الخطاب السياسي المعاصر في الشرق الاوسط.^{٢١}

لقد شهدت الدراسات المتعلقة بالاستلزام الحواري في المنظور التداولي تطوراً ملحوظاً منذ ان قدم غرايس عام 1975 مفهوم الاستلزام الحواري ومبدأ التعاون في التواصل.^{٢٢} وقد ركزت الدراسات الاولى بصورة اساسية على تحليل الاستلزام الحواري في المحادثات المباشرة والنصوص المكتوبة التقليدية، من خلال تحديد خرق قواعد الكمية والجودة والملاءمة والطريقة بوصفها آلية لتوليد الاستلزام الحواري.^{٢٣} وفي سياق اللغة العربية تناول بعض الباحثين مثل القادري عام 2015 ظاهرة الاستلزام الحواري في الخطاب العربي، حيث توصل الى ان نظرية غرايس يمكن تطبيقها على اللغة العربية، ولا سيما في اللهجة اليمنية، مع كون قاعدة الكمية هي الاكثر تعرضاً للخرق.^{٢٤} كما اظهرت دراسة عبد الله عام 2015 حول الاستلزام التدريجي في التداولية العربية التقليدية والحديثة ان مفهوم الاستلزام الحواري كان حاضراً منذ

²¹ Afrilesa, R. (2020). Implikatur dalam meme politik: Kajian pragmatik. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 9(2), 45-58.

²² Grice, H. P. (1975). Logic and conversation. In P. Cole & J. L. Morgan (Eds.), *Syntax and semantics 3: Speech acts* (pp. 41-58). Academic Press.

²³ Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.

²⁴ القادري، عيسى علي عمر. (٢٠١٥). الاستلزام الحواري في اللغة العربية: تحليل تداولي لتطبيق انتهاك القواعد على اللهجة اليمنية. *المجلة الدولية للسانيات*، ٧(٦)، ١٤٩-١٦٨. <https://doi.org/10.5296/ijl.v7i6.8745>

زمن طويل في التراث اللغوي العربي الكلاسيكي.^{٢٥} وفي المقابل قام الأميدي و مجيد عام 2019 بتحليل الاستلزام الحواري في الخطاب السياسي العربي، ووجدوا نمطا مميزة تختلف عن تلك الموجودة في اللغة الانجليزية.^{٢٦} اما في اندونيسيا فقد تناول عدد من الباحثين مثل جوناروان عام 2007 و رحاردي عام 2016 و ويجانا عام 2017 دراسات في التداولية والاستلزام الحواري، حيث ركزت هذه الدراسات بشكل اكبر على السياق المحلي الاندونيسي، لكنها قدمت اطارا نظريا يمكن تكييفه لاجراء دراسات مقارنة عابرة للثقافات.^{٢٧}

لقد حظيت الدراسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي والصراع بين اسرائيل وفلسطين باهتمام واسع من قبل العديد من الاكاديميين في مختلف التخصصات العلمية. فمن منظور تأطير وسائل الاعلام، بينت بعض الدراسات المتعلقة بتغطية الجزيرة لقضايا الشرق الاوسط كيف تسهم منصات التواصل الاجتماعي التابعة لها في تشكيل الخطاب

عبد الله، هشام. (٢٠١٥). الاستلزام السلمي في التداولية الحديثة والتداولية العربية التقليدية. مجلة الدراسات اللغوية والبلاغية.

الأميدي، رعد طعمة، ومجيد، نادية حسن. (٢٠١٩). الاستلزام الحواري في الخطاب السياسي العربي. المجلة الدولية للسانيات الإنجليزية، ٩(٤)، ٨٨-٩٩. <https://doi.org/10.5539/ijel.v9n4p88>

²⁷ Gunarwan, A. (2007). *Pragmatik: Teori dan kajian nusantara*. Jakarta: Penerbit Universitas Atma Jaya; Rahardi, K. (2016). Pragmatik dalam perspektif sosiobudaya. *Linguistik Indonesia*, 34(2), 145-162; Wijana, I. D. P. (2017). Implikatur percakapan dalam wacana politik Indonesia. *Jurnal Bahasa dan Sastra*, 15(1), 23-39.

السياسي على المستويين الاقليمي والعالمي.²⁸ كما اظهرت دراسة حول تأطير كل من الجزيرة و العربية في تغطيتهما عبر منصة Twitter للصراع بين غزة واسرائيل وجود اختلافات ملحوظة في طريقة صياغة السرديات الاعلامية لدى كل منهما، وهو ما يعكس ديناميات الجغرافيا السياسية في المنطقة.²⁹ ووجدت دراسة الحيدة عام 2023، من خلال تحليل الخطاب النقدي لتغطية الجزيرة الاخبارية عبر الانترنت للحرب في اليمن، ان الاستراتيجيات الخطابية المستخدمة تهدف الى توجيه الفهم الايديولوجي والسياسي لدى القراء.³⁰ وفي اندونيسيا اجريت عدة دراسات حول الاستلزام الحواري في وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على منصات مختلفة مثل إنستغرام والميمات السياسية، حيث اظهرت هذه الدراسات كيف يعمل الاستلزام الحواري بوصفه استراتيجية بلاغية في التواصل الرقمي.³¹ ومع ذلك، لم تتناول هذه الدراسات بصورة خاصة البعد التداولي للاستلزام الحواري في تعليقات مستخدمي

²⁸ Seib, P. (2008). *The Al Jazeera effect: How the new global media are reshaping world politics*. Potomac Books.

²⁹ Samuel-Azran, T., & Hayat, T. (2019). Online news recommendations credibility: The tie is mightier than the source. *Comunicar*, 27(60), 71-80.

³⁰ Alluhaidah, M. (2023). A critical discourse analysis of Al Jazeera's online coverage of the war in Yemen. *Journalism*, 24(8), 1724-1742.

³¹ Aini, T. Q., Revita, I., & Aslinda, A. (2021). Fungsi implikatur dalam tuturan Najwa Shihab di acara 'Gelar Wicara Mata Najwa'. *Silampari Bisa*, 4(2), 231-246.

الانترنت على منشورات وسائل الاعلام الدولية حول قضايا جيوسياسية معقدة مثل الصراع بين اسرائيل وفلسطين.^{٣٢}

كما شهدت الدراسات المتعلقة بالتداولية عبر الثقافات في سياق الاتصال الرقمي تطورا ملحوظا، حيث سعى الباحثون الى استكشاف كيفية تأثير اختلاف الخلفيات الثقافية في انتاج الاستلزام الحواري وتفسيره.^{٣٣} وفي سياق التواصل العربي تشير بعض الدراسات الى وجود خصائص الثقافة عالية السياق، الامر الذي يجعل استخدام اللغة غير المباشرة والاستلزام الحواري شائعا جدا في التواصل اليومي وكذلك في الخطاب السياسي.^{٣٤} كما بدأت بعض الدراسات الحديثة في دمج المقاربات الحاسوبية لتحليل الاستلزام الحواري في البيانات الضخمة لوسائل التواصل الاجتماعي، مثل الكشف عن السخرية والتهكم بوصفهما شكلين من اشكال الاستلزام الحواري في التغريدات السياسية.^{٣٥} وقد بينت دراسة رهمادي عام 2009 حول الاستلزام الحواري في خطاب الحملات السياسية كيف توظف

³² Afrilesa, R. (2020). Implikatur dalam meme politik: Kajian pragmatik. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 9(2), 45-58.

³³ Kecskes, I. (2014). *Intercultural pragmatics*. Oxford University Press.

³⁴ السليمان، محمد. (٢٠١٠). الاستلزام الحواري في اللغة العربية: تحليل تداولي. مجلة اللسانيات العربية، ١٢(١)، ٣٤-٥٢.

³⁵ Papacharissi, Z. (2015). Affective publics and structures of storytelling: Sentiment, events and medality. *Information, Communication & Society*, 19(3), 307-324.

الاستراتيجيات التداولية لنقل الرسائل السياسية بصورة فعالة دون خرق معايير اللباقة.³⁶ وفي المقابل اظهرت دراسة حول الاستلزام الحواري التقليدي في الميمات العربية على منصة إنستغرام تعقيد المعاني التي تتشكل من خلال الجمع بين النصوص اللفظية والعناصر البصرية في سياق الاتصال الرقمي العربي.³⁷ ومع ذلك ما تزال هذه الدراسات تعاني من محدودية في النقاط الدلالات الثقافية والسياقية الخاصة بالخطاب السياسي في الشرق الاوسط، ولا سيما فيما يتعلق بالقضايا الحساسة مثل الصراع بين اسرائيل وفلسطين ودور الولايات المتحدة فيه.³⁸

من الناحية النظرية يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات التداولية، ولا سيما نظرية الاستلزام الحواري عند غرايس، من خلال توسيع نطاق تطبيقها ليشمل سياق التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتميز بخصائص فريدة تختلف عن التواصل التقليدي.³⁹ وسيؤدي هذا البحث الى انتاج تصنيف لانماط الاستلزام الحواري الخاصة بخطاب السياسة الرقمية في وسائل التواصل الاجتماعي، الامر الذي يسهم في اثراء الفهم لكيفية عمل مبدأ

³⁶ Rohmadi, M. (2009). *Implikatur dalam wacana kampanye politik pemilu 2009*. Dipresentasikan pada Seminar Nasional Pragmatik. Surakarta: Universitas Sebelas Maret.

³⁷ A'maliyah, N., Mi'rajiah, E. K., & Rohbiah, T. S. (2025). Implikatur konvensional dalam meme Arab pada akun Instagram @asa7bess. *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 7(1), 89-105.

³⁸ Lynch, M. (2016). *The new Arab wars: Uprisings and anarchy in the Middle East*. Public Affairs.

³⁹ Yus, F. (2011). *Cyberpragmatics: Internet-mediated communication in context*. John Benjamins Publishing Company.

التعاون وخرق قواعد المحادثة في فضاء تواصلية يتسم بكونه غير متزامن ومتعدد الوسائط ويضم مشاركين من خلفيات ثقافية متنوعة.^{٤٠} كما يسهم هذا البحث ايضا في دراسات التداولية عبر الثقافات من خلال استكشاف كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية العربية في انتاج الاستلزام الحواري وتفسيره في سياق الخطاب السياسي الدولي.^{٤١} ومن المتوقع ان توفر نتائج هذا البحث اساسا نظريا لتطوير نماذج تحليل تداولي لوسائل التواصل الاجتماعي تكون اكثر شمولاً، بحيث لا تقتصر على الجوانب اللغوية فحسب، بل تأخذ في الاعتبار ايضا الابعاد التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تشكل ممارسات الاتصال الرقمي المعاصر.^{٤٢}

من الناحية العملية يحمل هذا البحث دلالات مهمة لمختلف الجهات المعنية. اولاً بالنسبة للممارسين في مجال الاعلام والصحفيين، فان فهم الكيفية التي يستخدم بها الجمهور الاستلزام الحواري في الاستجابة للمحتوى الاعلامي يمكن ان يساعدهم على تصميم

⁴⁰ Herring, S. C. (2013). Discourse in Web 2.0. In D. Tannen & A. M. Hamilton (Eds.), *Georgetown University Round Table on Languages and Linguistics 2011* (pp. 1-25). Georgetown University Press.

⁴¹ الدلاش، الجيلالي. (١٩٨٦). مدخل إلى التداولية اللسانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

⁴² Sudaryanto, S. (2016). Pragmatik, cara pengajaran dan cara penilaiannya dalam bahasa Indonesia. *Jurnal Cakrawala Pendidikan*, 3(3), 369-387.

استراتيجيات تواصل أكثر فاعلية والتنبؤ بالتفسيرات المختلفة التي قد تظهر.^{٤٣} ثانياً بالنسبة للدبلوماسيين وصناع السياسات، فإن فهم اتجاهات الرأي العام والاستراتيجيات البلاغية المستخدمة في خطاب وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يشكل مدخلا مهما في صياغة سياسات خارجية واستراتيجيات تواصل عام أكثر حساسية تجاه ديناميات الرأي العام على المستويين الإقليمي والعالمي.^{٤٤} ثالثاً بالنسبة للمعلمين والباحثين في مجال الاتصال، يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث مادة تعليمية حول ثقافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتداولية الاتصال السياسي، وهي قضايا تزداد أهميتها في العصر الرقمي حيث تنتشر المعلومات والمعلومات المضللة بسرعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.^{٤٥} رابعاً بالنسبة لمطوري منصات التواصل الاجتماعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي، فإن فهم أنماط الاستلزام الحواري يمكن أن يساهم في تطوير خوارزميات أكثر كفاءة في الكشف عن المحتويات الاشكالية مثل خطاب الكراهية أو الدعاية أو المعلومات المضللة التي غالباً ما تقدم بصورة غير مباشرة من خلال توظيف الاستلزام الحواري.^{٤٦}

⁴³ Tandoc Jr, E. C., Lim, Z. W., & Ling, R. (2018). Defining "fake news": A typology of scholarly definitions. *Digital Journalism*, 6(2), 137-153.

⁴⁴ Bjola, C., & Holmes, M. (2015). *Digital diplomacy: Theory and practice*. Routledge.

⁴⁵ Sholihah, U. (2023). Implikatur dan eksplikatur percakapan lokadrama "Lara Ati" karya Bayu Skak. *Alinea*, 12(1), 56-67.

⁴⁶ بوليحوت، محمد. (٢٠١٨). تجليات الاستلزام الحواري في قصص "جميلة زنير" و"أصابع الاتهام" كنماذج. مجلة الرؤى الفكرية، جامعة سوق أهراس، ١٣٥-١٠٧.

ان البحث حول اشكال الاستلزام الحواري في تعليقات إنستغرام على حساب الجزيرة بشأن سياسات ترامب تجاه عملية السلام بين اسرائيل وفلسطين يتمتع بدرجة ملحوظة من الجودة والاهمية سواء في السياق الاكاديمي او العملي. وتكمن جدة هذا البحث في دمج الدراسات التداولية الكلاسيكية مع تحليل الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي في سياق الخطاب السياسي في الشرق الاوسط الذي يتسم بحساسية وتعقيد كبيرين، وهو مجال لم يحظ بالكثير من الاستكشاف في الدراسات السابقة.^{٤٧} اما اهمية هذا البحث فتنبع من حقيقة ان وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت ساحة رئيسية في تشكيل الرأي العام العالمي تجاه النزاعات الدولية، وان الفهم العميق لكيفية انتاج المعاني الضمنية وتلقيها في الفضاء الرقمي اصبحت امرا بالغ الاهمية من اجل استباق حالات الاستقطاب الاجتماعي وانتشار المعلومات المضللة وتصاعد النزاعات التي قد تنشأ عن ذلك.^{٤٨} ومن خلال تحليل الاستلزام الحواري في تعليقات مستخدمي الانترنت، لا يكشف هذا البحث عن استراتيجيات الاتصال التي يستخدمها الجمهور الرقمي فحسب، بل يقدم ايضا رؤى مهمة حول

الرصافي، معروف. (٢٠٢٤). التداولية العربية لمعروف الرصافي. مجلة كلية الآداب بقنا، ٥٨، ٣٩٥-٤٢٠.

العوراق، ميريّام. (٢٠١١). فلسطين على الإنترنت: العابرة للحدود، الإنترنت، وبناء الهوية. لندن: دار نشر أي. بي. تورييس.

الايديولوجيات والمشاعر والديناميات السياسية التي تقف وراء انتاج تلك المعاني.^{٤٩} وفي ظل تعقيدات الجغرافيا السياسية في الشرق الاوسط والدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي في السياسة العالمية، يقدم هذا البحث اسهاما علميا ذا قيمة في تطوير المعرفة العلمية وممارسات الاتصال السياسي في العصر الرقمي.^{٥٠}

ب- مشكلة البحث وتحديد

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما منصة إنستغرام، وبخاصة حساب الجزيرة الذي يتناول سياسات ترامب تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فضاءً للنقاش العام يستحق الدراسة من منظور تداولي. وغالباً ما يستخدم المتابعون الاستلزام الحواري للتعبير عن النقد أو التأييد أو السخرية بصورة غير مباشرة. ومن أجل جعل البحث أكثر تركيزاً، يقتصر هذا البحث على جميع التعليقات المكتوبة باللغة العربية على منشورات الجزيرة التي نُشرت بتاريخ 30 سبتمبر 2025 والمتعلقة بتسليط الضوء على ردود الفعل الدولية تجاه خطة ترامب في غزة، والتي بلغ عددها 631 تعليقا، مع تركيز الدراسة على أشكال الاستلزام الحواري التقليدي والاستراتيجيات التداولية في الكشف عن المعاني الضمنية. وانطلاقاً من هذه الحدود، يتركز البحث على مشكلتين رئيسيتين، وهما:

⁴⁹ Fairclough, N. (2013). *Critical discourse analysis: The critical study of language* (2nd ed.). Routledge.

⁵⁰ عبد المجيد، أحمد. (٢٠١٩). الإعلام والأيديولوجيا في الشرق الأوسط: تحليل نقدي للخطاب. ملخص دراسات الشرق الأوسط، ٣٨(٢)، ١٤٥-١٢٣.

١. ما اشكال الاستلزام الحواري التي تظهر في تعليقات حساب إنستغرام لقناة

الجزيرة؟

٢. ما الاستراتيجيات التداولية التي يوظفها المعلقون للتعبير عن المعاني الضمنية في

تعلقات إنستغرام لقناة الجزيرة؟

ج- أهداف البحث

يتناول هذا البحث بناء المعاني الضمنية في تعليقات إنستغرام المتعلقة بالقضايا الحساسة، مع التركيز على التعليقات في حساب الجزيرة بشأن سياسات ترامب تجاه الصراع بين اسرائيل وفلسطين. ومن خلال التحليل التداولي يكشف هذا البحث عن انماط الاستلزام الحواري التي تعكس مواقف المستخدمين واتجاهاتهم الايديولوجية في وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الصراع الجيوسياسي في الشرق الاوسط. ويهدف هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

١. تحديد وتصنيف اشكال الاستلزام الحواري التي تظهر في التعليقات على حساب

الجزيرة في منصة إنستغرام.

٢. وصف الاستراتيجيات التداولية التي يستخدمها المستخدمون في نقل المعاني

الضمنية التي تظهر في التعليقات على حساب الجزيرة في منصة إنستغرام.

د- فوائد البحث

الفوائد النظرية

١. المساهمة في المعرفة اللغوية

يرجى من هذا البحث ان يسهم في اثراء الدراسات التداولية، ولا سيما في سياق الاتصال الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي. كما يتوقع ان تشكل نتائج هذا البحث مرجعا اكاديميا يسهم في تطوير نظرية الاستلزام الحواري في عصر الاتصال الرقمي.

٢. تطوير دراسات التداولية الرقمية

تسهم نتائج هذا البحث في تطوير فرع التداولية الرقمية الذي يدرس الظواهر اللغوية في الفضاء الافتراضي، مما يوسع نطاق الدراسات التداولية التقليدية.

٣. التحقق من صلاحية نظرية غرايس في السياق المعاصر

يهدف هذا البحث الى اختبار مدى ملائمة وقابلية تطبيق نظرية الاستلزام الحواري التي قدمها غرايس في سياق التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة.

الفوائد التطبيقية

١. تعليم اللغة واللسانيات

تقديم امثلة واقعية على استخدام الاستلزام الحواري في سياق الاتصال الحديث، وتدريب الافراد على تحليل المعاني الضمنية في التواصل.

٢. مجال الاتصال الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي

مساعدة القائمين على ادارة وسائل التواصل الاجتماعي على فهم كيفية تعبير الجمهور عن النقد او الآراء بصورة غير مباشرة، وكذلك تعزيز القدرة على تحليل اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا الحساسة.

٣. بحوث الرأي العام

توفير منهج بديل لتحليل الآراء غير الصريحة، ومساعدة الباحثين على تحديد الانماط البلاغية في النقاشات السياسية عبر الانترنت.

هـ_ توضيح الموضوع

1. الاستلزام الحواري

في اللغة العربية، يرجع مصطلح الاستلزام إلى الفعل لزم - يلزم - لزوماً، الذي يدل على معاني الثبات والالتصاق والاستقرار أو الإلزام. أما صيغة استلزم - يستلزم - استلزما فهي من صيغة استفعل، وتدل على معنى الإلزام أو الاقتضاء أو اشتغال الشيء على نتيجة معينة. وأما كلمة الحوار فتتبع إلى الفعل حاور - يحاور - حواراً، الذي يعني التحوار والتحدث أو إجراء محادثة بين طرفين أو أكثر. وبناءً على ذلك، يمكن فهم الاستلزام الحواري من الناحية الاشتقاقية على أنه الشيء الذي تقتضيه المحادثة أو المعنى الذي يفهم بوصفه نتيجة مترتبة على سياق الكلام. أما من الناحية الاصطلاحية، فالاستلزام الحواري هو المعنى الذي لا يعبر عنه بصورة مباشرة من خلال القول، وإنما يمكن أن يفهمه المخاطب استناداً إلى سياق المحادثة، ومبدأ التعاون، والمعرفة المشتركة بين أطراف الخطاب. وفي معجم المصطلحات اللغوية، يعرف الاستلزام بأنه المعنى أو القضية التي ينقلها المتكلم من خلال كلامه، ولكنها لا تذكر فيه بصورة صريحة. وقد عرف غرايس عام 1975، وهو صاحب مفهوم الاستلزام الحواري، هذا المصطلح بأنه شيء يقترحه أو يلمح إليه المتكلم من خلال كلامه على الرغم من أنه لا يصرح به حرفياً، حيث قدم غرايس المصطلح التقني التضمنين لشرح كيفية التعبير عن قضية معينة بقول شيء ما مع أن المعنى المقصود قد يكون مختلفاً أو

اوسع من المعنى الحرفي، كما ميز بين ما يقال حرفيا ما قيل وما يستلزم ضمنا ما هو المعنى، حيث يعد الاستلزام الحواري جزءا من معنى المتكلم الذي لا يدخل ضمن ما يقال حرفيا. اما يول عام 1996 فقد عرف الاستلزام الحواري بانه معنى اضافي منقول يتجاوز المعنى الحرفي للقول، في حين يرى ليفينسون عام 1983 ان الاستلزام الحواري هو مكون من مكونات معنى المتكلم الذي يشكل جانبا مما يقصده المتكلم في كلامه دون ان يكون جزءا مما يقال حرفيا، بينما يوضح Cutting عام 2002 ان الاستلزام الحواري هو دلالة يستنتجها المتلقي استنادا الى المعنى التقليدي للكلمات الى جانب مبدأ التعاون وقواعده، وكل هذه التعريفات تؤكد ان الاستلزام الحواري هو استنتاج للمعنى يستمد من السياق ومن مبدأ التعاون في التواصل وليس من المعنى المعجمي للكلمات.⁵¹ وبناء على هذه التعريفات يمكن تعريف الاستلزام الحواري اجرائيا بانه المعنى الضمني او غير المصرح به الذي ينقله المتكلم من خلال كلامه دون ان يذكره صراحة، ويستنتج هذا المعنى من خلال عملية استدلال تعتمد على سياق التواصل ومبدأ التعاون وقواعد المحادثة التي طرحها غرايس.

2. إنستغرام الجزيرة

إنستغرام هو منصّة للتواصل الاجتماعي لمشاركة الصور والفيديوهات، واسمه يأخذ من كلمتي "instant camera" و "telegram". أما "الجزيرة" فهي كلمة عربية "الجزيرة"، وتعني حرفيًا "الجزيرة" أو "شبه الجزيرة"، وتُشير إلى شبه الجزيرة العربية. ويُقصد بعبارة "إنستغرام الجزيرة" الحساب الرسمي لشبكة الأخبار "الجزيرة" على منصّة التواصل الاجتماعي

⁵¹ Yule (1996), p. 35; Levinson (1983), p. 97; Cutting (2002), p. 35.

إنستغرام.⁵² وفي مصطلحات الإعلام والاتصال، يُعرّف حساب وسائل التواصل الاجتماعي للمؤسسات الإخبارية بأنه "الوجود الرقمي الرسمي للمؤسسة الإخبارية على منصّات التواصل الاجتماعي، ويُستخدم قناة لتوزيع المحتوى والتفاعل مع الجمهور". ويُعدّ إنستغرام - بوصفه منصّة بصرية - وسيلةً لنشر المحتوى الإخباري في صيغ الصور والفيديوهات والنصوص القصيرة التي يمكن للمستخدمين التعليق عليها ومشاركتها. وقد عرّف "هيرميدا" (2010م) وجود وسائل الإعلام الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي بأنه "الصحافة المحيطة"، أي "شكل" من أشكال الصحافة تستخدم فيه المؤسسات الإخبارية منصّات التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار والتفاعل مع الجمهور في الوقت الحقيقي، بما يخلق بيئة إخبارية أكثر مشاركة". وتُمكن منصّات مثل إنستغرام وسائل الإعلام من الوصول إلى جمهور أصغر سنًا وأكثر تنوعًا من خلال محتوى بصريّ سهل استهلاكه. وبين "لارسون" (2018م) أنّ حسابات وسائل الإعلام الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي هي "قنوات اتصال استراتيجية تُمكن المؤسسات الإخبارية من الوصول إلى جمهور يتجاوز الوسائل التقليدية، وتعزز التفاعل، وتُسهّل في تشكيل الخطاب العام". كما يرى "تاندوك" و"فوس" (2016م) أنّ هذه المنصّات تُشكّل "فضاءً يُوزّع فيه المحتوى الإخباري ويُتفاوض عليه أيضًا، حيث يفسّر الجمهور الأخبار ويتفاعل معها بالتعليقات والمشاركات". ومن هذا المنطلق، فإنّ وجود "الجزيرة" على إنستغرام يُوسّع نطاق رؤيتها الإعلامية البديلة ليصل إلى جمهورٍ عالميٍّ أوسع. وفي هذا البحث، يُعرّف "إنستغرام الجزيرة" بأنه الحساب الرسمي لشبكة الأخبار "الجزيرة"

⁵² Herring (2004), p. 345; Nasrullah (2015), p. 47.

(@aljazeera أو @aljazeeraenglish) على منصة التواصل الاجتماعي إنستغرام، الذي يُستخدم قناة لتوزيع المحتوى الإخباري البصري المتعلق بالقضايا العالمية، ولا سيما تلك المتصلة بالشرق الأوسط والسياسات الدولية.

3. علم التداولية

تعود كلمة «التداولية» إلى الأصل اليوناني «Pragmatikos» الذي يعني «المتعلق بالفعل أو العمل» (pragma = الفعل أو العمل)، وتُعرّف بوجه عام بأنها فرع من فروع اللسانيات يدرس اللغة في استعمالها العملي. ويُعد موريس (1938) أول من صاغ مصطلح «التداولية» في إطار علم العلامات (السيمماتيات)، حيث عرّفها بأنها دراسة العلاقة بين العلامة ومفسّرها، مميّزاً إياها عن علمي النحو والدلالة من خلال تركيزه على البعد الإنساني في تحليل اللغة. وبعد ذلك قدّم الباحثون واللسانيون تعريفات متعددة للتداولية؛ إذ يرى يول (1996) أنّها دراسة معنى المتكلم والمعنى السياقي، بينما ينظر إليها ليفنسون (1983) بوصفها دراسة العلاقة بين اللغة والسياق كما تتجسد في البنية اللغوية. أما ماي (2001) فقد قدّم تعريفاً أوسع، حيث اعتبرها دراسة استعمال اللغة في التواصل الإنساني في ضوء الظروف الاجتماعية التي تحكم هذا الاستعمال. وبناءً على ذلك، تُعد التداولية منهجاً لسانياً يدرس كيفية نقل المعنى وتأويله في السياقات الواقعية، مع مراعاة العلاقة بين البنية اللغوية والسياق التواصلية ومستعملي اللغة.

و. الدراسات السابقة

لقد أوجدَ التواصلُ الرقميُّ عبرَ منصَّاتِ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ ديناميَّةً لغويَّةً معقَّدةً، حيثُ يُعبِّرُ المستخدمونَ كثيرًا عن معانٍ ضمنيَّةٍ من خلالِ استراتيجياتِ الإيحاءِ في تفاعلاتهم. وتُظهرُ التعليقاتُ على منشوراتِ حسابِ قناةِ الجزيرةِ في إنستغرامِ ظاهرةً تواصلٍ بينَ الثقافاتِ غنيَّةً بتنوّعِ استخدامِ اللغةِ غيرِ المباشرةِ، نظرًا لكونِ هذه المنصَّةِ فضاءً عالميًّا للنقاشِ حولَ القضايا الجدليَّةِ. وقد ناقشتُ بعضُ الدراساتِ السابقةِ السياساتِ التي انتهجها ترامب تجاهَ فلسطين وإسرائيل.

أولاً، أجرى رافائيل (٢٠١٧) بحثًا بعنوان "الرئيس ترامب والصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، وكان هدفه تحليل موقف الرئيس ترامب من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتناول المقال قرار نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، مجادلًا بأن هذا القرار كان صائبًا وجريئًا. ثم أوضح سبب كون مشروع قانون تقنين إسرائيل يعرقل آفاق حل الدولتين. وقد أدان هذا البحثُ الاحتلالَ الإسرائيليَّ في الضفة الغربية، مجادلًا بأن إسرائيل والسلطة الفلسطينية ينبغي أن تبدأ المفاوضات لتقليص الاحتلال تدريجيًّا حتى يُزال نهائيًّا، خطوةً فخطوة. ويُعدُّ ذلك أمرًا مهمًّا لبناء السلام بين الطرفين، إذ إن إنهاء الاحتلال يُمثِّلُ معلمًا أساسيًا في طريق السلام. كما تناول المقال ثلاثة خياراتٍ يمكن أن يسلكها الرئيس ترامب، مجادلًا بأن الخيار الأكثر واقعيَّةً والأقلَّ تسببًا في العنف هو، وبقِي، حلُّ الدولتين. وحُتِمَ المقالُ بالأمل في أن ينجح الرئيس ترامب فيما فشل فيه أسلافه، وأن يجلب السلام إلى الشرق الأوسط.

البحث الثاني قامت به أتيكا وزملاؤها (٢٠١٨م) بعنوان: "تمثيل قضية قرار ترامب بشأن القدس في المقالات الإخبارية لصحيفتي نيويورك تايمز والجزيرة". يهدف هذا البحث إلى:

١. بيان تمثيل القضية الاجتماعية، وهي خطوة ترامب المتعلقة بالقدس، في المقالات الإخبارية لكلٍ من نيويورك تايمز والجزيرة،

٢. وتحديد أوجه الشبه والاختلاف في مضمون التغطية الإخبارية في كلتا الوسيلتين الإعلاميتين،

٣. وتحليل التحيز الإعلامي في تمثيل هذه القضية.

وقد استند التحليل في هذا البحث إلى نظرية التحليل النقدي للخطاب لفيركلاف (١٩٩٥م)، وللإجابة عن جميع الأسئلة، تم توضيح هذه النظرية أيضاً من خلال نظرية "الخبرة الخيرية" لفان دايك (١٩٨٦م)، وأدوات تحليل النص لريتشاردسون (٢٠٠٧م).

أما المنهج الذي استخدمه الباحث فهو المنهج الوصفي النوعي. وأمّا النتائج فقد أظهرت أنّ صحيفتي نيويورك تايمز والجزيرة تمثّلان القضية بطرائق مختلفة؛ إذ سعت قناة الجزيرة إلى إظهار تمثيل سلبي لخطوة ترامب المتعلقة بالقدس، بينما لم تفعل نيويورك تايمز ذلك. والخلاصة التي توصل إليها البحث هي أنّ نيويورك تايمز عرضت القضية بصورة حيادية، في حين وُجد أنّ الجزيرة تميل إلى الانحياز ضدّ الذين يعارضون قرار ترامب.

أما الدراسة الثالثة فقد أجراها أحمد محمود زكريا توفيق (٢٠٢٥) بعنوان: «الاستلزام الحواري في مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم: نصوص مختارة». وتتناول هذه الدراسة الجانب التداولي، مع التركيز على اللغة عند استخدامها في سياقات مختلفة لتحقيق التواصل الفعال، كما يعد مفهوم الاستلزام الحواري من الموضوعات المهمة في الدراسات التداولية، وقد قدمه الفيلسوف الإنجليزي بول غرايس في ستينيات القرن العشرين. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل بنية الحوار في مسرحية «أهل الكهف» للكشف عن الاستلزمات الحوارية وكيفية توظيفها في تطوير الشخصيات وإبراز مقاصدها وصراعاتها الداخلية. ولتحقيق هذا الهدف، تعتمد الدراسة على منهجية تجمع بين التحليل التداولي والتحليل الأدبي والنقد الثقافي، بما يتيح فهما أعمق للنص المدروس.

رابعا، دراسة أجراها م.م. معروف عبد الرحمن مُجَّد (٢٠١٩) بعنوان: «الاستلزام الحواري في القصص النبوي». وتتناول هذه الدراسة الاستلزام الحواري بوصفه أحد الموضوعات المهمة في مجال التداولية، ولا سيما في دراسة التواصل اللغوي بين الأطراف المتفاعلة. ولذلك، تتناول هذه الدراسة مفهوم الاستلزام الحواري عند علماء العربية القدماء من النحاة والبلاغيين وأصحاب أصول اللغة، كما تتناول هذا المفهوم عند اللغويين الغربيين، انطلاقا من معرفتهم بفلسفة اللغة. وتقتصر الدراسة على مبدأ التعاون الذي طرحه غرايس، بوصفه من أبرز المؤسسين لموضوع التداولية الحديثة، مع محاولة تتبع هذا المبدأ في القصص النبوي، وبيان مدى ملاءمة هذه القصص لهذا النوع من التواصل الضمني. وتبين الدراسة أن القصص النبوي يتضمن أبعادا تداولية متنوعة، إذ تشمل الحوارات الواردة فيه على معان

صريحة وأخرى ضمنية، مما يجعلها مجالا مناسباً لدراسة الاستلزام الحواري وتحليل المعاني التي تتجاوز ما يصرح به المتكلم في خطابه.

خامساً، دراسة نحلة حسين طه بعنوان: «الاستلزام الحواري في رواية طوق الياسمين لواسيني الأعرج على وفق نظرية غرايس». تتناول هذه الدراسة رواية «طوق الياسمين» للروائي واسيني الأعرج، حيث تكشف الحوارات بين الشخصيات عن معانٍ أعمق مما يظهر في ظاهر الكلام. وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف هذه المعاني من خلال نظرية الاستلزام الحواري عند بول غرايس، التي تقوم على فكرة أن المتخاطبين يلتزمون بمبدأ التعاون أثناء التواصل. ويتجسد هذا المبدأ في أربع قواعد أساسية، وهي قاعدة الكم، وقاعدة الكيف، وقاعدة العلاقة، وقاعدة الطريقة. غير أن هذه القواعد قد يتم خرقها عمداً في الخطاب الأدبي من أجل إيصال معانٍ إضافية أو ضمنية تتجاوز المعنى الظاهر للكلام. وتعتمد الدراسة على المنهج التحليلي التداولي لاستكشاف نص الرواية، وذلك من خلال الكشف عن المعاني الضمنية الكامنة في حوارات الشخصيات. كما توضح الدراسة أن خرق قواعد مبدأ التعاون يسهم في إثراء المعنى السردى، ويفتح آفاقاً أعمق لفهم الأبعاد النفسية والفكرية للشخصيات، فضلاً عن إسهامه في إعادة تشكيل دلالات النص وتوسيع فهم بنيته السردية.

سادساً، البحث الذي أجرته سيلين وإندار عام ٢٠٢٥ بعنوان "التأطير الإعلامي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي: دراسة في تحليل الخطاب النقدي لحسابي الجزيرة وسي إن إن على إنستغرام". يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الكيفية التي تعرض بها وسائل الإعلام أيديولوجيتها من خلال تأطير الخطاب المتعلق بقضية معينة. وتمثلت بيانات البحث في

الكلمات والجمل الواردة في النصوص المرافقة للمنشورات، والتي تعكس كيفية تناول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في حسابي قناة سي إن إن على إنستغرام (@cnn) وقناة الجزيرة على إنستغرام (@aljazeeraenglish) واعتمد الباحثان المنهج النوعي في جمع البيانات وتحليلها. كما حللت البيانات بالاستناد إلى منهج تحليل الخطاب النقدي الذي وضعه فان دايك، والذي يشمل البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى. واستنادا إلى نتائج تحليل البيانات، خلصت الدراسة إلى وجود اختلاف في الكيفية التي يجري بها تمثيل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ويشير ذلك إلى أن كلا من حساب @aljazeeraenglish وحساب @cnn يعكس في مجمله الأيديولوجيا الخاصة به من خلال توظيف رؤيته للصراع في تأطير الأحداث. وبوجه عام، تبين أن حساب @aljazeeraenglish يعرض الأحداث بصورة تتسم بالحياد غير المباشر، مع توظيف عدد من الألفاظ التي تعبر عن انتقاد الأوضاع القائمة في فلسطين. أما حساب @cnn، فيقدم الأخبار بصورة مباشرة تعتمد على عرض الوقائع، وتتسم بالنزعة التفاضلية من غير انحياز إلى أي طرف. ويؤدي اختيار الألفاظ المستخدمة في الأخبار دورا مهما في كيفية تعبير كل وسيلة إعلامية عن الأيديولوجيا التي تسعى إلى إيصالها.

تُقدِّم هذه الدِّراسةُ جِدَّةً من نوعٍ خاصٍّ، إذ تستكشفُ ظاهرةَ التضمين الحواري (الإمبليكيتور) في الفضاء الرقْمِيِّ المعاصر، ولا سيَّما في تعليقاتٍ مستخدمِي إنستغرام على حسابِ قناةِ الجزيرةِ الدولية، التي تُعبِّرُ عن مواقفها من سياسةِ ترامب تجاهِ الصِّراعِ الفلسطينيِّ الإسرائيليِّ. وتتميَّزُ هذه الدِّراسةُ عن البحوثِ التداوُلِيَّةِ السابقة التي كانت تميلُ إلى تحليلِ

التضمنين في سياق المحادثة المباشرة أو النصوص الإخبارية الرسمية، إذ تتناول هذه الدراسة ديناميّة التضمنين في خطاب وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتسم بالتعدّد الثقافيّ والعاطفيّ والسياسيّ. وتكمُن جدّتها الأخرى في موضوعها الذي يدمج ثلاثة أبعادٍ أساسيّة: 1- منصّة التواصل الاجتماعي بوصفها ساحةً للتواصل العالمي ذات خصائص لغويّة مميزة، 1- القضية الجيوسياسية الحسّاسة التي تُثير أنواعاً متعدّدة من التضمنات التقليدية والحواريّة بين المستخدمين ذوي الخلفيّات الأيديولوجيّة المختلفة، 1- ودور الوسائل الإعلاميّة الثنائيّة اللغويّة (العربيّة-الإنجليزيّة) مثل قناة الجزيرة بوصفها وسيطاً في الخطاب بين الشرق والغرب. ومن خلال الدّراسة التداوليّة لأشكال التضمنين في تلك التّعليقات، لا تكشف هذه الدّراسة فحسب عن استراتيجيّات التواصل الضّمنيّ التي يستخدمها روادُ الشبكات الاجتماعيّة للتعبير عن مواقفهم السياسيّة، بل تُسهم أيضاً في إثراء النّظرية التداوليّة من خلال بيان كينيّة تكيف مبدأ التعاون عند غرايس ونظرية التضمنين مع سياق التواصل الرّقميّ السريع والمحدود الحروف، الغنيّ بالمعاني الضّمنيّة العميقة.

زـ منهج البحث

١. تصميم البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي بأسلوب تحليل المحتوى من أجل دراسة أشكال التضمن الكلامي الموجودة في قسم التعليقات لحساب «الجزيرة» على تطبيق إنستغرام. وقد اختير المنهج النوعي لأن هذه الدراسة تهدف إلى فهم المعاني الضمنية الكامنة في أقوال مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مما يتطلب تفسيراً عميقاً للسياقين اللغوي والتدولي. أما نوع البحث المستخدم فهو بحث وصفي تحليلي ذو منظور تأويلي، حيث يسعى الباحث إلى الكشف عن الظواهر اللغوية المستترة وراء الأقوال الصريحة في التفاعل الرقمي. وتعرض نتائج التحليل كما هي دون مرافقة التبرير أو الميل الذاتي.

٢. البيانات و مصادها

تتمثل بيانات هذا البحث في أقوال مكتوبة على شكل تعليقات لمستخدمي تطبيق إنستغرام في الحساب الرسمي لقناة الجزيرة (@aljazeera)، والمأخوذة من الرابط :

<https://www.instagram.com/aljazeera?igsh=MWR1NWtvNzB6bDF3>

؛ والتي تتناول سياسة ترامب تجاه السلام بين إسرائيل وفلسطين. وقد جمعت البيانات من التعليقات التي تحتوي على تضمينات دلالية (إمبليكتور). وتم

اختيار التعليقات بطريقة عينية وفقاً لمعايير محدّدة، وهي أن تحتوي التعليقات على معانٍ ضمنية وتكون ذات صلة بموضوع البحث. اقتصر جمع التعليقات الواردة في المنشور المذكور على التعليقات المنشورة حتى تاريخ ١١ مايو ٢٠٢٦.

٣. تقنية جمع البيانات

تتمثل تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث في أسلوب الملاحظة والتدوين مع الاستفادة من تقنية التوثيق الرقمي. وقد قام الباحث بملاحظة منشورات إنستغرام التابعة لـ الجزيرة المتعلقة بسياسات ترامب تجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ثم دوّن التعليقات التي تتضمن استلزاماً حوارياً. وتمت عملية جمع البيانات من خلال الدخول إلى الحساب الرسمي للجزيرة على إنستغرام، وتحديد المنشورات ذات الصلة بموضوع البحث، ثم نسخ جميع التعليقات الواردة في تلك المنشورات. وبعد ذلك صُنفت البيانات المجمعة وفق أنواع الاستلزام الحوارية، ورُمزت لتسهيل عملية التحليل. أما تفاصيل ترميز البيانات فهي على النحو الآتي: رمز للاستلزام الحوارية الخاص بـ IPK، ورمز للاستلزام الحوارية العام بـ IPU. أما الاستراتيجيات التداولية، فقد قسمت

رموزها على النحو الآتي: السؤال البلاغي ويرمز له بـ PR ، والتلميح ويرمز له بـ SL ، والمفارقة ويرمز لها بـ IR ، والسخرية ويرمز لها بـ SA ، والنقد المباشر ويرمز له بـ KL ، والنقد غير المباشر ويرمز له بـ KTL ، والاستعارة ويرمز لها بـ MF ، والمبالغة ويرمز لها بـ HB.

٤. تقنية تحليل البيانات

تُستخدَم في هذا البحث تقنية تحليل البيانات بطريقة المطابقة التداولية، وذلك من خلال أسلوب التحليل السياقي، استنادًا إلى نظرية التضمن (الإيحاء) لغريس. ويُجرى التحليل عبر مراحل متعددة: أولاً، تحديد البيانات من خلال تمييز التعليقات التي تتضمن الإيحاء؛ ثانياً، تصنيف البيانات بحسب نوع الإيحاء، سواءً أكان إيحاءً حوارياً عاماً، أم إيحاءً حوارياً خاصاً، أم إيحاءً تقليدياً؛ ثالثاً، تفسير معاني الإيحاء من خلال مراعاة سياق الموقف الكلامي، ومبدأ التعاون، ومخالفة قواعد المحادثة (قاعدة الكم، والكيف، والملاءمة، والطريقة)؛ رابعاً، وصف وظيفة الإيحاء وغايته في تلك التعليقات؛ وخامساً، استنتاج الأنماط الغالبة للإيحاء التي تظهر في تعليقات إنستغرام الخاصة بقناة الجزيرة حول سياسة ترامب تجاه السلام بين إسرائيل وفلسطين.